... على الفور شرعت مجموعاتها بنصب الكمائن وزرع الألغام والعبوات الناسفة، وقد احتضن الاهالي المقاومين وفتحوا لهم بيوتهم. سيما في مدن الساحل.»

وهذا تؤكده كراسة «نسور الشعب» المتداولة في سجون الاحتلال.

تفاجأ العدو الذي حسم الحرب في سبعة ايام او سبع ساعات واجتاحت قواته سيناء والضفة والجولان ... وقد أصاب قيادته الاغترار الى درجة أن يطلق على الجيش الاسرائيلي «الجيش الذي لا يقهر» وراح الاعلام الغربي يستهين بالجندي العربي والسلاح السوفييتي ... (كنا قد قرأنا عن استسلام الجيوش واستسلام المدن وتسليم المفاتيح للغزاة، في غير بلد، مثلما قرأنا عن احتلال نابليون لموسكو التي أخلاها رئيس الأركان القيصري من السكان دون أن يستسلم، وترك الثلوج تنخر عظام الجيش الغازي قبل أن يهاجمه وهو في طريق انسحابه...

ظروف الأراضي الفلسطينية مختلفة، وقررنا تحدي الهزيمة واختيار طريق المقاومة)[٣٩٥].

استجابت المقاومة في غزة بسرعة، وكأنها على أهبة الاستعداد، بل كانت كذلك ارتباطاً بسياسة النظام الناصري الذي سهل التدريبات العسكرية وبناء جيش التحرير وتوفير دورات عسكرية لكوادر القوميين العرب...

وتستطرد «نسور الشعب»

«قام العدو بمداهمات وحملة اعتقالات واسعة إلى أن عثر على كشوفات في أحد البيوت، فتوسعت الاعتقالات والبعض اصبح مطارداً.

سجل أغلبية الرفاق صموداً بطولياً وتحولوا للإداري وبعضهم أبعد، وبين الذين تحولوا للإداري محمد الأسود (جيفارا غزة) وأحمد أبو وردة وعارف عاشور وموسى عاشور. وكلهم استشهدوا لاحقاً.»

بعد الإعلان عن تأسيس الجبهة في ٦٧/١٢/١١ رفدت القيادة في الأردن، قطاع غزة، بعدد من الكادرات العسكرية الذين تسللوا عبر سيناء، «أما الدورية التي تسللت عبر وادي عربة فقد استشهد قائدها رجب دردونة، إلى أن شق عبد العزيز الميناوي طريق البحر في قارب استمر ستة ايام نصفها دون طعام، وبين الدوخة والتقيؤ، حط بهم الرحال على شواطئ خان يونس.

٣٩٥) مفصل أيديولوجي